Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (١١) العدد (٣) ٢٠٢١

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية– مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية
utjedh@utq.edu.iq

Vol (11) No.(3) 2021

Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

Ministry of Higher Education
and scientific Research
University of Thi Qar
College of Education for Humanities

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ذي قار
كلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
١	شعرية الصور المشابهة في كتاب نثر الدر في المحاضرات لأبي سعيد الآبي (ت ٤٢١هـ). أ.د. حسين علي الدخيلي م.م سعاد علي جبر
٢	الإيواء والكفالة بين النص القرآني والموروث الروائي دراسة تحليلية (ايواء ابي طالب للنبي أنموذجا) م.د أحمد فاضل عجيمي
٣	قرار التصويت والاجماع الخاطئ للناخب العراقي دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق لعام ٢٠١٨ ا.د ابراهيم مرتضى الاعرجي م.د عبد الخالق خضير عليوي
٤	معركة نيقوبوليس عام ١٣٩٦ ونتائجها أ. د علي حسين نمر م. فاطمة عبدالجليل ياسر
٥	اتجاهات معلمات رياض الاطفال نحوضبط الذات لدى ألاطفال من خلال الاركان التعليمية م.د. سعاد عبدالله داود الزاملي
٦	المرأة في بعض مجموعات هادي الربيعي الشعرية محمد يحيى حسين الثرواني
٧	التوظيف المعجمي والسياقي لفهم المفردة القرآنية عند حاج حمد أ.د . رعد هاشم عبود م.م. نرجس عبد الرضا حسين
٨	الحوار الاستفهامي في مسرحية الحسين ثائرا دراسة نحوية بلاغية

	ا.د سيد حسين سيدي عقيل فرحان دعيم
٩	النشاط السياسي والفكري لحسن تقي زادة في ايران عهد رضا شاه أ.د طيبه خلف عبد الله م.م: ماجد مطر عباس
١٠	فاعلية برنامج ارشاد جماعي(معرفي– سلوكي) في تغير معتقدات التحكم لدى عينة من طلبة الاقسام الداخلية في جامعة سومر ا.د. عبد السجاد عبد عبد السادة م.م. هدى تركي عبد الجبار
١١	قضية الطبع والصنعة بين النقاد المشارقة والاندلسيين – دراسة موازنة أ.د. عباس جخيور سدخان الباحثة : إسراء حسن
١٢	مكانة العلة وأهميتها في الفقه أ.م.د. عقيل رزاق نعمان الباحثة : رشا علي عيسى
١٣	استراتيجية الصراع وحركية الحدث في نصوص (عباس منعثر)المسرحية (مونو) اختيارا م. م: زهراء كريم حسن أ. د. احمد حيال جهاد
١٤	أثر الامام الحسن بن علي (عليه السلام) في التمهيد للنهضة الحسينية م . م وسن عبد الامير حمود
١٥	**أثر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩–١٩١٥) ودوره في تحشيد عشائر المنتفك لمواجهة الاحتلال البريطاني** م.د. مسلم عوض مهلهل
١٦	Enhancing EFL Non-Native Speakers' Communicative Skills, Grammatical Competence and Pronunciation Using Mobiles م . م امال صبار جليد م . م احمد ابراهيم الطيف

Factive and Non-Factive Verbs in Selected M.A. Theses of College of Education (Ibn-Rushd) for Human Sciences (2015-2020) A Syntactico-Semantic Study Asst. Prof. Huda Abed Ali Hattab Nabeel Ibraheem Abed-Alwhaab	١٧
In Search for the Villain in Herman Melville's "Billy Budd, **احمد هاشم عباس**	١٨

أثر السيد محمد سعيد الحبوبي (١٨٤٩-١٩١٥) ودوره في تحشيد عشائر المنتفك لمواجهة الاحتلال البريطاني

The impact of Mr. Muhammad Saeed Al-Haboubi (1849-1915) and his role in mobilizing the Al-Muntafiq clans to confront the British occupation

م.د. مسلم عوض مهلهل Muslim Awad Muhalhal
كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة ذي قار – ذي قار- العراق
College of Education for the Humanities- university of Thi Qar – Thi Qar n- Iraq
muslim.thiqar@gmail.com

الكلمات الامفتاحية / الحبوبي ، المنتفك ، الاحتلال البريطاني ، المقاومة الوطنية ، معركة الشعيبة

الملخص

شهدت الساحة العراقية مرحلة مخاضا عسيرا وحراك واحداث مضطربة لاسيما ابان الحرب العالمية الاولى وماتلتها من متغيرات التي ادت الى نهاية الحكم العثماني والمجيء بمرحلة احتلال جديدة تمثل بالاحتلال البريطاني للعراق وولادة المقاومة الوطنية بقيادة المرجعية الدينية

ومن اجل تسليط الضوء على تلك الاحداث لا سيما بروز شخصية دينية تمثل المرجعية فضلا عن دوره العلمي والادبي الذي اخذ على عاتقه قيادة الجموع المجاهدة في الدفاع عن راية الاسلام والعروبة وعن الوطن وهي حالة تؤشر عبر التاريخ ان يكون المرجع الديني هو من يقود مرحلة الجهاد بنفسه بالاضافة الى دور تلك الشخصية في توحيد كلمة الصف وهو يتمتع بشخصية اصلاحية وفكر جمع مابين الفكر والسياسة والحرب لذلك عمدنا الى النهوض في سيرته الجهادية وما هي الممهدات الاساسية لتلك الحركة الجهادية التي جعلت من مدينة الناصرية مقرا للمجاهدين والمقاومة الوطنية التي جمعت اطياف الشعب العراقي

وفي ضوء تلك الاهمية التي ذكرناها اعلاه ارتأينا دراسة الموضوع المعنون (اثر السيد محمد سعيد الحبوبي ١٨٤٩_١٩١٥م، ودوره في تحشيد عشائر المنتفك في مواجهة الاحتلال البريطاني وتضمنت الدراسة مقدمة وثلاثة مباحث جاء في الاول نسبه ونشأته اما الثاني فتناول البناء الفكري

والقومي للسيد محمد الحبوبي ونهجه الاصلاحي في ما جاء المبحث الثالث دور السيد الحبوبي في قيادة حركة الجهاد في المنتفك فضلا عن الخاتمة التي اعطت اهم النتائج

Abstract

The Iraqi arena witnessed a period of difficult labor, movement, and turbulent events, especially during the First World War, and the variables that led to the end of Ottoman rule and the advent of a new occupation phase represented by the British occupation of Iraq and the birth of the national resistance led by the religious authority.

In order to shed light on those events, especially the emergence of a religious figure representing the reference, in addition to his scientific and literary role, which he undertook to lead the struggling crowds in defending the banner of Islam, Arabism and the homeland, a situation that indicates throughout history that the religious authority is the one who leads the jihad phase himself in addition To the role of that character in unifying the word of the class and he has a reformist personality and thought that brought together thought, politics and war. That is why we have embarked on the advancement of his jihadist career and what are the main precursors of that jihadist movement that made Al-Mutafaq the headquarters of the mujahideen and the national resistance that brought together the sects of the Iraqi people
In light of this importance that we mentioned above, we decided to study the topic entitled (The Impact of Mr. Muhammad Saeed Al-Haboubi 1849_1915 AD, and his role in mobilizing the Nasiriyah clans in the face of the British occupation. The study included an introduction and three studies. What came the third topic: The role of Mr. Haboubi in leading the jihad movement in Al-Mutafaq, in addition to the conclusion that gave the most important results

المقدمة

تعد الدراسات التاريخية لمسيرة القادة والمفكرين ، وتسليط الضوء على دورهم في الحقب التاريخية ركنا مهما واساسيا لتاريخ الشعوب متمثلة بجميع جوانبها ، لكونها تعطي صورة واضحة للقارئ وهي تخوض في غمار الحقيقة ومعطياتها ، لذا تعد دراسة تاريخ السيد محمد سعيد الحبوبي ودوره في قيادة الحركة الجهادية في مواجهة المحتل البريطاني للعراق صورة واضحة عن مدى فعالية الدور الذي تؤديه القيادة المجتمعية من جانب ومدى الدور الذي اضطلعت به المرجعية الدينية ورجالاتها في المنحى السياسي والديني في تاريخ العراق الحديث بصورة عامة وعن مناطق

المنتفك بصورة خاصة ، فكان ذلك واقعا اساسيا لهذه الدراسة ولاسيما ان الدور الجهادي والفكري والسياسي للسيد الحبوبي في المنتفك ومدينة الناصرية لم يسلط الضوء عليه بشكل مباشر.

في ضوء ما تقدم قسمت الدراسة الى مقدمة وخاتمة شملت نتائج البحث وثلاث مباحث جاء الاول بعنوان نسبه ونشأته ، وتناول المبحث الثاني البناء الفكري والمعرفي للسيد الحبوبي ومنهجه الاصلاحي اما الثالث فجاء بعنوان دور السيد الحبوبي في قيادة حركة الجهاد في المنتفك .

المبحث الاول : نسبه ونشأته

تعد أسرة الحبوبي التي ينتمي اليها محمد سعيد الحبوبي من الأسر العربية الاصيلة وهي حسينية النسب[١] إذ يرتبط نسبه بالحسن المثنى بن الحسن السبط بن الامام علي عليه السلام ، وهي من الأسر الشهيرة التي استوطنت النجف الاشرف منذ زمن بعيد ، وقد برز منها رجالات علم وادب وفي مجالات الثقافة والفكر والسياسة اذ نزح اجدادها من الحجاز الى العراق وسكن قسم منهم مدينة النجف الاشرف وسكن قسم آخر في النعمانية وتفرق قسم آخر في كثير من المدن العراقية كالسماوة والحمزة وكربلاء والمسيب ، كما سكن قسم آخر في بغداد ومازال بعضهم يسكن في الجزيرة العربية كالمدينة المنورة وجدة ومكة المكرمة والرياض[٢] ، ان هذه الاسرة عربية الاصل من الحجاز حيث انشغل احد اجدادها وهو حميضة بن ابي نمي ، في العراق عام (٧١٨هـ/١٢١٨م) لغرض الاستيطان ولحقه بعد ذلك ابناؤه واحفاده[٣] .

ان لقب الحبوبي لم يغلب على هذه الأسرة الا بعد ان لقب به جده مصطفى جمال الدين الذي كان محبوبا بين الناس ومن اصدقائه ومحبيه ولذلك غلب عليه هذا اللقب فيما برز اسم محمد سعيد الحبوبي كأبرز فقيه في عصره وفي عالم الادب والشعر ، فضلا عن ذلك كان اسمه بارزا في سوح النضال في سبيل العقيدة ، ولم يخلُ اسمه في ميادين الثقافة والتعليم في العراق حين شجع القائمين على تأسيس المدرسة الجعفرية الاهلية عام ١٩٠٨ ، وكان ايضا داعية للاصلاح[٤] .

ولد محمد سعيد الحبوبي في الرابع عشر من جمادى الآخر عام ١٢٦٦ هـ ، الموافق العشرين من شباط عام ١٨٤٩ في مدينة النجف الاشرف وكان الابن الاكبر لوالده ، نشأ الحبوبي وترعرع في تلك المدينة وفيها تلقى دروسه الاولى ، وقد امضى طفولته في كنف والده ورعايته حتى

بلغ سن التعليم درس القراءة والكتابة والخط واول مابدأ بقراءة القرآن الكريم في الوقت الذي كان والده يشرف على سير تعليمه ويراقب خطواته بدقة(٥)

وفي سن العاشرة من عمره درس مبادئ الادب وعلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة على يد استاذه الاول بعد والده وهو خاله عباس الاعسم اذ يعد الاعسم من الشعراء واصحاب الادب اذ تتلمذ على يده العديد من الادباء ، في حين لازم الاعسم حتى بعد عهد التلمذة فاعترف له محمد سعيد الحبوبي وسماه بالاب البار لابنه لانه اعطاه علما وارشادا ومنهجا للدراسة(٦)، وهنا السيد الحبوبي يكتب شعرا في حق خاله عباس الاعسم الذي كان قريبا على افكاره ومشاعره ونفسه وهو يقول بحقه:

لي من مكاره ابر ابوة

برت ولو قابلتها بعقوق

امسددي للقصد: اما رافعا

علما واما مرشدي لطريق(٧)

وهنا يؤكد السيد الحبوبي على مكارم خاله الصادقة وانه عاجز على رد فضله فهو الذي سدد خطاه في عمله وطريقه في تدريسه وحينئذ عاش الحبوبي ونما بين كبار رجال الشعر والادب في مدينته وفهم خاله عباس الاعسم الذي كان من ابرز شعراء النجف ونوابغها(٨)

كما درس الحبوبي علوم العربية علاوة على دراسة التاريخ والجغرافية والحساب والفلك وغير ذلك من المعارف مما كان له الاثر الكبير في تكوين شخصيته ، فضلا عن دراسته للعلوم الشرعية ودرس المقدمات والسطوح على بعض فضلاء عصره من الاعلام ونشأ الحبوبي في هذه المدينة انسانا مطبوعا على الخير ومثالا للأخلاق الرفيعة موصوفا بالذكاء والنبوغ(٩) وكان السيد الحبوبي يجيد الفروسية والرماية ومن صفاته البسالة والمروءة وهي صفات تمت منذ نعومة اظافره وظلت تلازمه طوال حياته في الوقت الذي نجد للبيئة دورا هاما في صقل مواهبه حيث كانت لنجد وما شركته في نفسه من احساس وهواجس جعلته يقول الوانا مختلفة من الشعر لم تعهد مدن النجف قبلا لها فأتحف المحافل الادبية بقطع شعرية رقيقة(١٠) .

وفي عام ١٨٦٣ هاجر والده من النجف الاشرف الى حائل التي تعد حاضرة نجد في ذلك الوقت حيث تسكن هناك العديد من الأسر النجفية ، لكن تعلقه بمدينة النجف الاشرف واجوائها

العلمية والادبية جعله يترك حائل التي بقي فيها اكثر من ثلاثة اعوام قضاها مع والده واهله ، وعاد بعدها الى مدينة النجف عام ١٨٦٧ ، ليحصل منها المعرفة ويقبل على مجالسها بشغف وهو دون العشرين من العمر ، وفي العام نفسه بدأ الحبوبي بحضور دروس علماء النجف الاشرف وفي عام ١٨٧٥ تزوج الحبوبي من ابنة عمه فرزق منها بابنه علي وابنتين ، وبعد وفاة زوجته تزوج من آخرى فرزق بولد سماه باقر وهو الابن الثاني للحبوبي[١١] .

المبحث الثاني

البناء الفكري والمعرفي للسيد الحبوبي ومنهجه الاصلاحي

اثرت البيئة النجفية في بناء شخصية الحبوبي معرفيا وفكريا فكانت امامه سيل المعرفة المختلفة مفتحة وكانت المدارس الدينية وفي مقدمتها الصحن الشريف والمكتبات التي تضم الكتب المتنوعة بكافة اتجاهاتها ورؤاها تستقطب الباحثين والدارسين من طلبة العلم كما كنت المجالس النجفية التي اثرت بفكر الحبوبي ومنحته الغرض الكبير ليصل الى المرتبة العلمية والادبية التي كان عليها[١٢] فالحبوبي الذي يعد واحدا من رجال الحركة الاصلاحية الذين تخرجوا ودرسوا في مدرسة الصحن الشريف قد ذكره محمد حرز الدين الذي كان من معاصري الحبوبي ومن الذين رافقوه فاكد على علمه قائلا (عالم عامل فقيه ثقة امين مجاهد)[١٣] واشار محمد حرز الدين بان معاصرته للحبوبي كانت زمنا طويلا وانه قد لازمه في حضور دروس بعض الاعلام كدرس الفقه وكيف كانت تضمه واياه جلسات معروفة وحافلة باهل الفضل والعلم الى شطر بعيد من الليل في مجلسه الواقع في سطح قبه صافي صفا اليماني المطلة على بحر النجف قبل جفاف هذا البحر في عام ١٨٨٥م لما كان لهذا المكان من منظر بديع وطيب الهواء وهدوء الجو وذكر ايضا بان هذا المجلس كان يحضر فيه الشيخ موسى شرارة العاملي والسيد صالح الحكيم وجماعة من فضلاء النجف والعاملين[١٤] .

اما ما يخص تلقيه علومه الاولى فكانت في مدارس النجف الاشرف قبل سفره الى نجد والتحاقه بأسرته وقد تتلمذ على يد مراجع الدين واساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف بعد عودة أسرته الى العراق[١٥]

ومن الاعلام البارزة في الحوزة العلمية الذي تتلمذ السيد الحبوبي على يدهم فقد كان خاله عباس الاعسم الذي تتطرقنا اليه سابقا من مواليد ١٨٣٧م هو استاذا كبيرا في الادب توفي في عام ١٨٩٥م ودفن في النجف الاشرف اما الشيخ محمد الشربياني الذي ولد في ايران عام ١٨٢٩م ويعد من فقهاء مدينة النجف ومحقق اصولي اذ كان معارضا للنظام القاجاري ومن مؤيدين النظام الدستوري في ايران[١٦] فضلا عن الشيخ رضا الهمداني (١٨٢٤_١٩٠٨م) صاحب كتاب (مصباح الفقيه) كان فقيها ومؤلفا ومجتهدا اذ تتلمذ الحبوبي على يده في فقه الاصول وتوفي سامراء عام ١٩٠٨م بالاضافة الى العديد من العلماء الذين تتلمذ الحبوبي على يدهم وهم على اختلاف اختصاصاتهم العلمية وهنا يمكن ان نستدل ان السيد الحبوبي لم يكن ينهج او يختص بمادة واحدة انما تعددت دراساته وتنوعت افكاره لذلك اكتسب العديد من المعارف والعلوم .وكان السيد الحبوبي من بين اولئك الدارسين في حوزة النجف الاشرف وقد تمتع بخصال ميزته في مجتمعه النجفي فجمع بين الاخلاق، الادب، النقاش والاجتهاد[١٧] .

فيما كانت هنالك عوامل عديدة تؤهل السيد الحبوبي ان يكون من رجال الدين الاصلاحيين المحددين في نهجه وسلوكه واداءه العلمي ، فضلا عن ذلك كانت مواقفه العظيمة تعزز فكره الاصلاحي وهو كللها بالجهاد وختمها شهيدا سعيدا في الدفاع عن الوطن والدين كان السيد الحبوبي من اصحاب المجالس الادبية والثقافية والعلمية وهو يقيم المناظرات الفكرية مع المختصين وكان الشيخ محمد حرز الدين شاهدا على اداء الحبوبي[١٨] .

وقد عرف الحبوبي بانتماءه للوطن وللأحلام وللعروبة من خلال ما دون من شعر او بذكر بعض منه

عرب ، معاطف غيدهم ورماحهم

سيان كل ينثني ميادا

سلوا لواحظهم ، فكن صوارما

وغدت ذوائبهم لهن نجادا

فتخال كلا في المحاسن (يوسفا)

وتخال من (مصر) له (بغداد)

يا ربع لذاتي ومربع جيرتي

روى معاهدك الغمام وجادا

لا ابتغي للوصل فيك نهاية_____ ابدا ،ولا للعيش فيك نفاذا

لا ارتضي غير الاكارم معشرا

يوما ولا غير (العراق) بلادا[١٩]

وهنا يظهر انتماءه لقوميته و يؤكد شجاعة ابنائها في الوقت الذي يبرز حب الوطن ويعبر عن صدق المشاعر ازاء بلاده

كما انشد الحبوبي شعرا يبين تمسكه بالرسالة المحمدية اذ قال:

ميمما (طيبة) طاب الشميم بها

من تربة اين منها المسك مختوما

فثم مهبط وحي ان عرجت له

فقبل الارض تجليلا وتعظيما

طف واستلم عند (طه) ركن حجرته

صل وسلم عليه طبت تسليما

زر من به نال (ابراهيم) خلته

من ذي الجلال و (موسى) نال تكليما

كانت هذه الابيات تدعوا الى الحنين والاستنشاق من روح الرسالة المحمدية وتمسكه بدينه ومنهجه[٢٠] .

في الوقت الذي كان الحبوبي يئم المصلين في الصحن الحيدري الشريف بات واضحا طروحاته و افكاره في مجالي التجديد والاصلاح فهذا ماعرف عنه في مجالسه العلمية والادبية ومن خلال الدروس التي كان يقدمها فيما استزاد المواطنين من تلك الدروس في تنوير عقولهم وزيادة ثقافتهم فضلا عن ذلك بدأت المجالس تطرح ما هو مهم المجتمع العراقي وقد رفد المجتمع بالحركة العلمية والادبية[٢١] .

فيما باتت الاراء تتجه صوب السيد الحبوبي وما قيل بحقه من علماء ومثقفين قد واكبوا مسيرة الحبوبي من خلال الدروس العلمية والمجالس الادبية والجانب الحوزوي فيما ذكر الشيخ افا بزرك الطهراني رأي دقيق بالحبوبي الذي (قرا المقدمات على بعض فضلاء عصره واخذ السطوح

عن لفيف من الاعلام) كما ذكر شهادات العلماء التي تدل على اجتهاده وتضلعه في الفقه وهذه الآراء تبنى عن تصور كامل لشخصية الحبوبي من حيث المكانة الدينية والاجتماعية والعلمية فضلا على الاهتمام الكبير الذي اماع به الحبوبي من مدينة النجف الاشرف[٢٢] .

اما ما ذكره علي الشرقي بحق السيد الحبوبي وهو احد رجال حملته ومعاونيه في مذاكرته نشرت في الجزء الاول من موسوعته التي صدرت تحت عنوان (الالواح التاريخية) مجمع تحقيق موسى الكريازي محللا شخصية الحبوبي وتطوره الفكري وحركة الجهاد وتفاصيلها ما نصه: ((ان الحبوبي رجل علم وورع بعيدا عن المظاهر السياسية لايكترث بحديث الانقلابات وحوادثها وان كثر اللغط وسط الناس في الحركات الدستورية اجل لقد عملا الضجيج في النجف وتعددت الاراء والخطط والسيد الحبوبي في عزلة محتشمة حتى اذا زلزلت الارض لهزائر الحروب العامة واصطلى العثمانيون بنيرانها وهدد الخليج الرافدين واعلن النفير العام وذهل الناس وروعهم الحادث وعلمهم الخشعة بسكينة وركود لا عن ضور ولا وجل ولكن حيرة وتردد فيما يجب واذ الحبوبي يكسر الصمت زائرا في الاجمة منتفضا من النقاب خارجا عن العزلة وقد انقلب لينه الى صلابة وغزله الى حماسة ،طرح القلم وتغازل المرهف تاركا للقوالين حلقة الراس وندوة الادب متقدما صفوف المحاربين في الرعيل الاول وذلك الفردوسي كان صوته لملائكي تردد نبراته)) : [٢٣]

يا غزال الكرخ واوجدي عليك كاد سري قبل ان ينتهكا
هذه الصهباء والكأس لديك وغرامي في هواك اعتكفا
أسقني كأساً وخذ كاسا اليك فلذيذ العيش ان نشتركا
ويبدل اللحن ويحول الترجيح منشداً
السيف والخنجر ارهانا اف على الريحان والاس
شرابنا من دم اعدائنا وكأسنا جمجمة الرأس

وهنا يمكن القول ان الحبوبي قد مثل حب الوطن والدين وهو رجل ذو علم ومكانة دينية واجتماعية يتنازل عن الترف في العيش ليكون شيخ المجاهدين الدائبين في الدفاع عن الوطن والاسلام والعروبة وليترك العلم والدرس ويحمل الراية والسلاح في وجه الكفار هذا ديدن المجاهدين الاصلاء المتربين من اصول موغلة في القدم ولهم بصمات في عمق التاريخ .

وهنا يؤرخ محمد رضا الشبيبي في ديوانه المطبوع في عام ١٩٤٠م لحركة السيد الحبوبي من خلال قصيدتين نشرت تحت عنوان (يوم الشعيبة) وقد جاء في مقدمة القصيدة اشهر ايام الحرب العراقية ان لم يكن اعظمها عند العراقيين الا وهو يوم معركة الشعيبة ذلك اليوم الذي استنفر اليه اهل العراق من حاضر وباد قلت قبيلة او مدينة لم يشهد منها رجل او رجال اضف الى ذلك عظيم محنة القوم فيه لقد رابطوا عدة شهور في(النخيلة)صابرين على اشياء لم يصبروا على مثلها من جدب المكان وشظف العيش وكان للسيد الحبوبي الدور الريادي البارز وهو يقود جموع المؤمنين للدفاع عن راية الاسلام والعروبة وهنا يصف محمد رضا الشبيبي بابيات شعرية ويؤرخ للملحمة قائلا:[٢٤]

نبت الربا حمر اشلاء واوراد منثورة لك بين القصر فالوادي ارخ
دون (الشعيبة)اجساد موزعة في البيد توزيع اعضاء باجساد
وفي (النخيلة) ارماس موثقة علائقا بين اسياف واغماد
للترك ثمة اوتاد واخبية فيها اصيبوا وشجوا شج اوتاد
جيش اقام ثلاثا في خنادقها خالي الحقائب من ماء ومن زاد
عشرون الف عراقي ومثلهم حمر الحماليق من ترك واكراد

فيما نشر قصته الثانية (الدفاع او الاستاذ الحبوبي) وقد جاء في مقدمة القصيدة التي قيلت في رثاء المجاهد الحبوبي

عم الثغور الموشحات ظلام ودجت لانك ثغرها البسام
طوت الفيالق نكسا اعلامها اذ ليس تخفق بعدك الاعلام
رابطت في ثغر العراق وثغرها يحمى الحجاز بسده والشام
سقط الذي شيدت من اركانه واعيد فيه النقص لا الابرام
رام العدو بك الوثوب فادركوا من غير ان يتكفلوا ما راموا[٢٥]

المبحث الثالث : دور السيد الحبوبي في قيادة حركة الجهاد في المنتفك

دخلت الحكومة العثمانية في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٤ الحرب العالمية الأولى[٢٦] بشكل رسمي إلى جانب حليفتها ألمانيا في الوقت الذي صدرت الأوامر السرية إلى الحملة البريطانية في البحرين بقيادة ديلامين للتوجه نحو احتلال الفاو ، علماً أن هذه القوات زودت

بمعلومات متكاملة ولديها تصور عن طبيعة الأرض والتحالفات القبلية العشائرية ، وعن حجم القوات العثمانية الموجودة في العراق[٢٧] ، فيما توجهت سفن القوات البريطانية عبر شط العرب لاحتلال الفاو بعد ان وجهت مدفعيتها نحوها وتم احتلالها بتاريخ السادس من تشرين الثاني عام ١٩١٤ ، فيما بدأ الانهيار لدى الجيش العثماني عقب الهجوم المنظم من القوات البريطانية الذي أدى إلى انسحاب العثمانيين نحو مدينة القرنة وترك البصرة من دون مقاومة تُذكر[٢٨] .

وخلال سير العمليات العسكرية أدرك أهالي مدينة البصرة أن الاحتلال أخذ طريقه نحو البصرة ، فقام عدد من وجهاء المدينة بإرسال برقية إلى علماء الدين في المدن المقدسة؛ النجف الاشرف وكربلاء المقدسة والكاظمية بتاريخ ٩ تشرين الثاني عام ١٩١٤ ، وجاء في نص تلك البرقية: "**ثغر البصرة الفاو محيطون به ، الجميع تحت السلاح نخشى على باقي بلاد الإسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع**" ، بعد وصول البرقية بدأت تقرأ في المساجد وأخذ الخطباء يستنهضون مشاعر الناس بخطبهم الحماسية موضحين خطورة الأمر وأن البلاد ستكون تحت احتلال أجنبي كافر[٢٩].

مُنيت القوات العثمانية بالهزائم المتكررة أمام القوات البريطانية لذا بدأت تعمل على كسب ثقة العشائر التي لم تكن على علاقة جيدة معها ، فعملت على منح الأوسمة وصرف الأموال لبعض مشايخ المنتفك ، في الوقت الذي أخذت قوات العشائر المجاهدة بالوصول إلى مدينة البصرة من مختلف مدن العراق من العرب والكرد على إثر فتوى الجهاد التي صدرت من علماء الدين[٣٠].

ونتيجة الموقف الحرج للقوات العثمانية بعد أن فقدت سيطرتها على جبهات القتال لجأت إلى رجال الدين من اجل إصدار الفتاوى بإعلان الجهاد ، ولم يكن من السهل الحصول على هذه الفتاوى من علماء الشيعة نتيجة السياسات الخاطئة التي ارتكبتها الحكومة العثمانية بحق الشعب العراقي ، حتى ان وصل الأمر ان تعرضت مدينتا النجف وكربلاء للمضايقات أحياناً لأسباب طائفية[٣١].

كما عملت الحكومة العثمانية على إرسال وفد رسمي يمثلها برئاسة سليمان بيك العسكري[٣٢] إلى مدينة النجف الاشرف لمحادثة رجال الدين لإصدار فتوى الجهاد التي أعلنتها المرجعية الدينية بوجوب الدفاع عن بيضة الإسلام[٣٣] ، فيما بعد أخذ السيد محمد سعيد الحبوبي[٣٤] إلقاء الخطب الحماسية بعد الاجتماع الذي عقد بالجامع الهندي بتاريخ ٩ تشرين الثاني عام ١٩١٤ بعد ان عاشت مدينة النجف الاشرف وعشائرها والوفود التي جاءت من مختلف المدن العراقية يوماً مشهوداً

في تاريخها الجهادي لمقاومة جيوش الاحتلال والوقوف بوجهها[٣٥] ، ويُعد السيد الحبوبي من طليعة علماء الدين المتصدين للاحتلال والأكثر نشاطاً ، فضلاً عن قيامه بحملات توعية أعد لها وعمل جاهداً بها ، وقد جنت ثمارها في تنبيه المجتمع لخطورة المحتل وما يترتب عليه من آثار سلبية في البلاد ولابد من مقاومته وضرورة المشاركة الفعالة في التصدي له[٣٦].

وكان للموروث الشعبي التاريخي من الاهازيج الدور البارز في رفع الروح المعنوية واستنهاض الهمم لدى أبناء العشائر المجاهدين ، فكانت الاهزوجة المشهودة "**حل فرض الخامس كومولة**" في إشارة إلى ضرورة إقامة ركن من أركان الدين وهو الجهاد في الدفاع عن ارض البلاد من دنس المحتل[٣٧].

وفي يوم ٢٦ تشرين الثاني من عام ١٩١٤م وبعد محاججه للنفس واستشاره للعلماء وقف السيد الحبوبي معلنا الجهاد فاستجاب الى ندائه الآلاف وسانده العلماء الاعلام وابرق له السيد محمد القزويني من مدينة الحلة منشدا:

نحن بني العرب ليوث الوغى دين الهدى فينا قوي وعزيز
لابد ان نزحف في جحفل نبيد فيه جحفل (الانكليز)

وفي اليوم الثاني زار الحبوبي ضريح الامام علي (عليه السلام) بموكب كبير يتكون من الرجال الذين اعلنوا مشاركتهم في الجهاد وهو متقلد سيفه والطبول تدق امامه والاعلام تخفق فوق الرؤوس واصوات الناس تتعالى بالتكبير واتجه الموكب الى الكوفة حيث استقبله اهاليها بحفاوة وانظم الى موكبه المتطوعين من المجاهدين[٣٨] .

انطلق السيد الحبوبي بموكب جهادي مهيب وكان يقدر بأكثر من (٣٠,٠٠٠) راجل وعشرة آلاف فارس ، وعمل على استنهاض الهمم لدى أبناء العشائر التي حلّ بها ويدعوهم لمحاربة الأجنبي المحتل ، فضلاً عن القيام على مصالحة المتخاصمين في المناطق التي يحل بها ، فيما بعد بدأ السيد الحبوبي بإرسال الرسائل إلى شيوخ العشائر والشخصيات الدينية في المدن الجنوبية ومنها مدينة الناصرية ومدن المنتفك عامة ، فأرسل بتاريخ ١ كانون الأول عام ١٩١٤ رسالة إلى الشيخ باقر حيدر[٣٩] في مدينة سوق الشيوخ يخبره بأن اللقاء قريب معه وأن النصر والسداد مقرونان بالجهاد[٤٠] ، وبتاريخ ١٧ كانون الأول عام ١٩١٤ وجه السيد الحبوبي رسالة إلى شيخ

عشائر بني زيد في الناصرية الشيخ شريف البندر يدعوه للمشاركة مع عشائره في ضرورة مقاتلة المحتل وحثهم على الجهاد لدفع الكفر عن الإسلام(٤١) .

ثم تحركت بهم السفن النهرية لتنقلهم الى الناصرية عبر السماوة وكان السيد الحبوبي مدركا بطبيعة الظروف وضرورة مشاركة اكبر عدد ممكن من الناس في الجهاد يوثق في طريقه النهري عند اماكن تجمعات العشائر المطلة على نهر الفرات وكلما نزل مكان تجول بين عشائره داعيا الناس الى الجهاد واخذ ينشد الشعر قائلا:

يانجمة الصبح يلي سرت عليها النشامه

سهيت انا يوم اصلي سجدت قبل الاقامة(٤٢)

واستمر موكب السيد الحبوبي بالسير نحو مدن الجنوب حتى استقر في مدينة السماوة يوم ٢٢ كانون الأول عام ١٩١٤ وأخذت قوات المجاهدين بالتوافد مع موكبه فيما اخذ السيد الحبوبي بالتوجه نحو عشائر الغراف من خلال احد مساعديه وهو يحثهم في الاستجابة لنداء المرجعية وتلبية الدعوة في الدفاع عن الارض والدين وتم تكليف الشيخ علي الشرقي في تلك المهمة الشريفة وهو يصف حال السيد الحبوبي في ذلك الواجب ويروي الشيخ الشرقي حادثه مع الحبوبي عندما ارسله لشحذ همم العشائر الناصرية وخاصتا نهر الفرات اذ طلب ان يرسل كتاب موضحا في الواجب الذي يحتم عليهم عليهم في الدفاع ومقاومة الاحتلال اذ بدأت دموعه تهمل على خده وهو يلفظ كلمة النخوة والاستنهاض فاكبرت على ذلك المنظر وخشعت نفسي واقسمت عليه ان يكف ويكفكف والا فاني منسحب من التطوع لعدم قابليته ان يشاهد دموعه وبدء السيد ينشد:

ملكت دموع العين ثم رددتها

الى ناظري فالعين في القب تدمع(٤٣)

وهنا يمكن القول ان السيد الحبوبي قد طغت على شخصيته حب الوطن والدين وانتماءه الى جذور بلاده هذا من جانب ومن جانب اخر نجد قريحته الشعرية تجسيدا للمواقف وتترجم الاحداث وتؤرخها اين ما حصل لذلك نجد الحبوبي شاعرا ومفكرا وعالما من خلال مواقفه النبيلة التي جسدها برحلة الجهاد ضد الانكليز .

وبعد يوم من استقراره في السماوة توجه إلى مدينة الناصرية وكانت عشائر الغراف والمجرة بانتظاره ، وتم إعداد مقر القيادة للمجاهدين في مدينة الناصرية يقوم من خلاله السيد الحبوبي

بتوجيه صفوف المجاهدين وهو عبارة عن قبة ضربت على ضفاف الفرات في حين كان أهل الناصرية قد هيئوا دورهم لتكون مقراً للسيد الحبوبي ، لكن الأخير رفض ذلك الأمر وفضل الإقامة مع المجاهدين قائلاً : "إني نفر من هذه المتطوعة لا خيرة لي عليهم وشتان الحرب والترف"(٤٤).

وهي إشارة أراد منها السيد الحبوبي أن يُشعر الجميع بأن لا تمييز بين المجاهدين وغيرهم ، ومن ثمَّ فهو لا يريد ان يحصل من وراء هذا العمل على علوّ أو رفعة أو شهرة ، فهو مقاتل مثله مثل أي فرد من أبناء العشائر المنتفضة ، مما جعل هذا الموقف مدعاة للحماس من قبل المنتفضين وتأكيداً لتحقيق النصر والاندفاع نحو تحقيق الهدف العام وهو خلاص البلاد من الكفر والطغيان والعبودية.

وبعد ان أصبحت مدينة الناصرية الركيزة الأساسية والمقر العام لتجمع المجاهدين من مختلف المدن العراقية ومركزاً لانطلاق القوات المجاهدة أطلق عليها السيد الحبوبي دار الجهاد لمناصرتها له وتسهيل مهمته الجهادية في المرابطة ونشر السلام بين القبائل وجمع الجيوش ، وإعداد العدة لها ، ومن خلالها قام بإرسال الرسائل إلى مختلف المدن وإبلاغهم بمجريات الأحداث(٤٥)، وبعد ان وجه السيد الحبوبي دعواته إلى عشائر العراق في أوائل كانون الأول عام ١٩١٤ توجهت هذه العشائر نحو مدينة الناصرية ، فيما كانت عشائر المنتفك تتهيأ للجهاد وهي بانتظار وصول علماء الدين المجاهدين إليها ، حتى قدم السيد الحبوبي إلى مدينة الناصرية في ١٥ كانون الثاني عام ١٩١٥ والتقى بالشيخ عجمي السعدون وبعشائر الناصرية وسوق الشيوخ وبينّ إصراره على وجوب الاتصال بعشائر الشطرة من اجل حثهم على الجهاد(٤٦) ،وأثناء مكوثه في مدينة الناصرية كان دائب الحركة إذ صار يتجول بين العشائر ويرسل أتباعه وممثليه وهم من الشباب ومنهم محمد باقر الشبيبي(٤٧) وعلي الشرقي(٤٨) ليقوم هؤلاء الشباب بإيصال رسائل السيد الحبوبي إلى العشائر يحثها على الجهاد ، كذلك أرسل الشيخ عبد الحسين مطر(٤٩) إلى الشيخ خيون العبيد لحثه على تلبية أمر المرجعية ، فضلاً عن طلب الحكومة العثمانية من السيد الحبوبي بالتأثير على خيون العبيد ليلتحق بالدفاع عن البلاد ، وان يصلح الأمر بين العثمانيين وبينه من اجل إفساح الطريق أمام الجيوش القادمة من الحي إلى مدينة الناصرية ، وبعد وصول الشيخ عبد الحسين إلى خيون العبيد ليبلغه الأمر امتثل الأخير ولبى أمر الجهاد على الرغم من تردده في بادئ الأمر(٥٠) بسبب العداء

بينه وبين الحكومة العثمانية في إثر معركة الشفة عام ١٩١٤[٥١] التي حقق فيها الشيخ العبيد انتصاراً على الجانب العثماني[٥٢].

وفي موقف اخر للحبوبي حينما كان يرافقه في حملته الى مدينة الناصرية اخيه السيد هادي الحبوبي اذ كان السيد محمد الحبوبي يصرف على جيشه من ماله الخاص وتبرعات الميسورين من المجاهدين حتى اخذ يقترض مبالغ مالية عندما اوشكت نقوده على النفاذ في مدينة السماوة اذ يقوم يوميا بالصرف وتقديم الهدايا الى شيوخ العشائر الذين يتوافدون اليه في الوقت الذي اقدم متصرف لواء المنفك حمزة بك بمفاتحة قائد الحركات في الجيش العثماني احمد بك حول امكانية تخصيص مبالغ مالية لتغطية نفقات جيش السيد الحبوبي كون الاخير بدأت الاموال تنفذ لديه وهو يقوم بالاقتراض من اخيه السيد هادي الحبوبي فيما بعد صدرت الاوامر بتخصيص الف ليرة ذهبية اسبوعيا الى جيش المجاهدين وصار هذا الامر من قبل القائد العسكري في الجيش الثاني سليمان العسكري بك الا ان السيد الحبوبي رفض ذلك الامر مشددا على عدم قبول مثل هكذا امور لشخص حملته الجهادية اذ وجه السيد محسن الحكيم الذي كان ثقة وولي شؤونه بان يقوم بصرف ماعنده من اموال لتغطية نفقات الجيش[٥٣] ، في الوقت الذي كانت فيه قوات المجاهدين تتجمع في مدينة الناصرية عقد القائد العسكري سليمان بيك اجتماعاً في دار الميرزا عناية الله[٥٤] في سوق الشيوخ قرية المومنين، وحضر الاجتماع الشيخ عجمي السعدون وابن عمه عبد الله فالح السعدون والعلامة الشيخ باقر حيدر ومتصرف الناصرية حمزة بيك فضلاً عن جمع من عشائر سوق الشيوخ[٥٥].

وكانت التحضيرات لمعركة الشعيبة قائمة وعلى مستوى عال والاجتماعات لقادة المجاهدين والجيش النظامي مستمرة ومعنويات المجاهدين في تصاعد، وتوافد شيوخ العشائر والمقاتلين إلى دار الجهاد مدينة الناصرية بهمة وإصرار. كانت القوات البريطانية ترصد تطورات حركة الجهاد أولاً بأول ، ويبدو أنهم أرادوا تثبيط عزيمة شيوخ القبائل فأصدروا رسالة تحذير إلى شيوخ العشائر وهم يصفونهم بالحكماء الذين لايمكن ان يستجيبوا للخداع الذي قد يكون أفراد قبائلهم عرضة له ، لقد أوضح الجانب البريطاني في مضمون رسالته ان القوات البريطانية دخلت الحرب مكرهة نتيجة لمؤامرات الألمان وتحريضهم العثمانيين على ارتكاب الأعمال العدوانية ضدها ، لذلك فإن الحرب محصورة بين البريطانيين والعثمانيين وليس للعرب أي صراع مع البريطانيين ، كما إنهم لا ينوون

الإساءة لدين العرب أي الإسلام ، وفي المقابل لابد من العرب ان يلزموا جانب الحياد في هذه الحرب[٥٦].

لم تلق الرسالة آذاناً صاغية، فوجه السير برسي كوكس[٥٧] في عام ١٩١٤ بياناً شديد اللهجة مبيناً نوايا بريطانيا تجاه العرب ورغبتها في تحريرهم من الظلم العثماني لهم، وأشار إلى ان بعض الأشخاص قد خدعوا فانضموا إلى أعداء بريطانيا وحملوا السلاح بوجه قواتها ، وأضاف ان العشائر التي تقف وترفع السلاح بوجه القوات البريطانية ان أملاكها الواقعة ضمن المنطقة الخاضعة للسيطرة البريطانية سوف تعد مصادرة للجانب البريطاني ، وهذا ما حصل عندما صدر أمر حجز على أملاك عبد الله الفالح السعدون وغيره من الذين وقفوا بوجه القوات البريطانية للتصدي والدفاع عن الأرض والإسلام[٥٨]، لكنه وعلى الرغم من هذه التهديدات والخطاب المتعصب والوعيد إلا ان ذلك لم يؤثر في عزيمة المقاتلين في التوجه نحو ساحة الجهاد[٥٩].

وفي ضوء التدابير البريطانية يمكن أن نستشف حقائق عديدة منها: ان الجانب البريطاني كان يعي خطورة المواجهة مع أبناء قوات العشائر المتمرسة على القتال ولها صولات مع الجانب العثماني قبل الحرب ، ومن جانب آخر ان التواجد البريطاني كان واضحاً في الساحة العراقية وهم على علم بمقدار الجيش العثماني وإمكانياته في مواجهة بريطانيا ، كما كانوا على علم بضعف الدولة العثمانية ومؤسساتها العسكرية في الآونة الأخيرة، لذلك لم يكترثوا للجانب العثماني بقدر القوات العشائرية.

بعد أن تم عقد الاجتماع في دار الميرزا عناية الله في منطقة المؤمنين في الكرمة في سوق الشيوخ ، قرر القائد العسكري سليمان بيك انطلاق عمليات الجهاد العسكري صوب مدينة البصرة من قواعد الناصرية لتحريرها من الاحتلال البريطاني ، ومشاغلة العدو الموجودة في القرنة بعد مباغتتها من جانب الحويزة وعربستان ، وفي ضوء ذلك الاجتماع تم تقسيم القوات إلى ثلاثة محاور[٦٠]، رأس المحور الأول السيد مهدي الحيدري وشيخ الشريعة الأصفهاني والسيد مصطفى الكاشاني والسيد علي الداماد في جهة القرنة، وكان المحور الثاني من جهة الحويزة برئاسة الشيخ مهدي الخالصي وابنه الشيخ محمد والسيد مهدي اليزدي والشيخ جعفر راضي والسيد كمال الحلي ، والمحور الثالث في الشعيبة برئاسة السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ باقر حيدر والميرزا عناية الله والسيد محسن الحكيم[٦١] ، وفي ١٩ شباط عام ١٩١٥ غادر السيد الحبوبي سوق الشيوخ مع

القوات المتجحفلة معه إلى أرض المعركة في الشعيبة[٦٢] ، وكانت هذه القوات تحمل السفن الشراعية وهي تمخر مياه هور الحمار[٦٣] ويقدر عددها بأكثر من ٣٠,٠٠٠ من المشاة و ١٠,٠٠٠ فارس[٦٤].

عندما خرج السيد الحبوبي من مدينة سوق الشيوخ متوجهاً إلى ساحة المعركة في الشعيبة خرجت معه عشائر سوق الشيوخ بقيادة الميرزا عناية الله والشيخ باقر حيدر والبالغ عددها ثلاثين عشيرة ، وأبرز تلك العشائر آل حسن وحجام والحماحمة والمطيرات والعليان وآل جناح والشواليش والكوت والنواشي والعساكرة وآل شميس وآل رحمة وبني سعيد وآل جويبر وآل بنو خليفة وآل إسماعيل وغيرها من العشائر[٦٥] أما من أسرة آل السعدون فقد خرج معهم الشيخ عجمي السعدون وهو القائد الميداني للمعركة وعبد الله الفالح وثامر السعدون وعبد الكريم الفالح ومحمد السعدون ويوسف آل عبد الله وسعود السعدون وعبد الله الغالب وعبد الراشد وغيرهم[٦٦]. أما من رؤساء العشائر فهم بدر الرميض ودخيل البشارة وكاصد آل ناهي والحاج نعيم آل داود[٦٧] وخزعل المزيعل وحاج ناصر الياسر والشيخان الكاصد والحاج شهد العيسى والحاج فرهود الفندي والحاج ياسر الجولان وحمود المزيعل وفيصل الياسر الشدود وفرهود المغشغش وغيرهم من الشيوخ ، أما من شيوخ الناصرية الملتحقين بالسيد الحبوبي فهم منشد الحبيب وكاطع البطي وفرحان الصويني ونايف العاجل ، أما من الشطرة فهم خيون العبيد وعلي الفضل ويوسف الخير الله[٦٨].

بعد ذلك قام سليمان بك في نيسان عام ١٩١٥ أي عند وصول المجاهدين إلى منطقة النخيلة[٦٩] بتقسيم القوات إلى ثلاثة محاور ، محور المركز بقيادة سليمان بيك مع الجيش العثماني، والمحور الأيمن بقيادة عجمي السعدون المؤلف من مجاهدي المنتفك ، أما المحور الأيسر فبقيادة السيد الحبوبي وخيون العبيد وعبد الله الفالح[٧٠].

بدأ المجاهدون يتحركون من منطقة النخيلة ليلة ١١/١٠ من نيسان ١٩١٥ متوجيهن صوب البرجسية[٧١] ، فيما بدأ الهجوم في صبيحة يوم ١٢ نيسان ١٩١٥ من جموع المجاهدين والقوات العثمانية على المواقع البريطانية المحصنة في منطقة الشعيبة ودارت معركة شرسة، وكان لقوات أبناء العشائر الملبية لدعوة الجهاد صولة قد أبلى بها المقاتلون بلاءً حسناً[٧٢] ، واستمر القتال لمدة ثلاثة أيام لكن المدفعية القوات البريطانية كانت لها كلمة الفصل في المعركة عندما تمكنت من مواقع الجيش العثماني ومدفعيته ، وبذلك رُد هجوم أبناء العشائر على المعسكر البريطاني الامر

الذي أدى إلى هزيمة القوات العثمانية والمجاهدين على إثرها أقدم القائد العسكري سليمان بيك على الانتحار بعد خيانة القائد العسكري علي بيك اوراق[٧٣].

بعد أن تقهقرت جموع المجاهدين والقوات العثمانية في الشعيبة وعلى الرغم من القتال المشرف الذي أبدوه ، كان لأبناء المنتفك الجانب الأكبر في مقارعة الاحتلال ، إلا ان وقد تعددت الأسباب التي ادت الى حسم المعركة للجانب البريطاني، منها : عدم التكافؤ بين الطرفين وعدم الاستعداد بشكل كامل ، كذلك قلة المؤن وأحداث الخيانة في الجانب العثماني وقادته وغيرها من الأسباب التي أدت إلى انسحاب المجاهدين وتوجه السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ خيون العبيد وبعض من شيوخ العشائر نحو مدينة الناصرية[٧٤] ، وكان السيد الحبوبي يعاني من المرض ومرارة خسارة المعركة فاستقر به المقام في دار العضاض وهم من الأسر العربية التي سكنت مدينة الناصرية إبان التأسيس ، وبدأ المرض يشتد عليه وبقي طريح الفراش حتى وافته المنية في ١٨ حزيران ١٩١٥ وشيع في الناصرية ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف[٧٥].

الخاتمة

١- منذ بداية الحملة البريطانية لاحتلال العراق خلال الحرب العالمية الاولى ، وقف علماء الدين الشيعة في النجف الاشرف ضد الاحتلال الجديد وأصدروا فتاوى الجهاد ضد البريطانيين .

٢- كان السيد محمد سعيد الحبوبي في طليعة العلماء لقيادة حركة الجهاد وتحشيد ابناء العشائر لمقاتلة البريطانيين ، فانطلق السيد الحبوبي بجموع كبيرة لقيادة حركة الجهاد واتخذ مدينة الناصرية التي أطلق عليها دار الجهاد مقرا له لتحشيد عشائرها العريقة لرفد حركة الجهاد .

٣- أستجابت عشائر الناصرية لدعوات الحبوبي وسارت تحت قيادته لمقاتلة البريطانيين في الشعيبة في الثاني عشر من نيسان عام ١٩١٥ .

٤- على الرغم من خسارة المجاهدين في معركة الشعيبة الا انه يمكن القول ان تلك الأحداث جاءت لتأكد عمق الترابط الروحي بين المؤسسة الدينية الشيعية وعشائر المنتفك الذين لبوا دعوة مرجعيتهم الدينية في الجهاد على الرغم من تراكم سلبيات الحكومة العثمانية وسياستها الطائفية المقيتة إزاء عشائر الجنوب الذين ذاقوا مرارة تلك السياسة ومساوئها سنوات طويلة.

٥- خلاصة القول أثبتت مدينة الناصرية انها دار الجهاد ومنطلق الجيوش وتجمعها وان اختيارها كان صائباً من السيد الحبوبي حين جعلها مركزاً وميداناً لتوافد أبناء العشائر من مختلف مدن العراق إليها لما تحتله من موقع استراتيجي وعسكري وحسن الضيافة ولكرم أبناءها.

الهوامش

(١) محمد سعيد الحبوبي :- هو محمد بن سعيد بن قاسم بن كاظم بن حسين بن حمزة بن مصطفى جمال الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رضاء الدين بن محمد بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن الامير حذيفة ، حتى ينتهي نسبه الى المثنى بن الامام الحسن السبط بن الامام علي بن ابي طالب عليه السلام . ينظر : محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، تعليق محمد حسين حرز الدين ، النجف الاشرف ، مطبعة الاداب ، ج٣ ، ص٢٩١ ؛ حسين علي محفوظ ، نسب السادة ال حبوبي ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٧.

(٢) علي فاروق محمود وعبد الله الحبوبي ، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩-١٩١٥ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ص٣٣ .

(٣) ميري بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ ، ص٥٨ .

(٤) علي فاروق محمود وعبد الله الحبوبي ، ص٣٤ .

(٥) محمود الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٤٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ص٢٧ ؛ علي فاروق محمود وعبد الله الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

(٧) محمود الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٥٩٣ .

(٨) المصدر نفسه .

(٩) علي الخاقاني ، شعراء الغري او النجفيات ، ج٩ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٨٦ ، ص٤٧ .

(١٠) المصدر نفسه .

(١١) علي فاروق محمود وعبد الله الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٣٩ .
(١٢) علي فاروق ، المصدر السابق ، ص٣١ .
(١٣) التراث الشعبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والاعلام ، العدد الثاني ، ١٩٩٥ ، ص٣٧ .
(١٤) المصدر نفسه ، ص٣٨ .
(١٥) علي فاروق ، المصدر السابق ، ص٤٠ .
(١٦) محمود الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٦٣ .
(١٧) محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، تعليق محمد حسن حرز الدين ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٩٤ ، ص٢٩١ .
(١٨) محمد حسين الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٣٢ .
(١٩) محمود الحبوبي ، المصدر السابق ، ص٢٩٩ .
(٢٠) المصدر نفسه ، ص٣٠١ .
(٢١) طارق نافع الحمداني ، ملاحم سياسية وحضارية من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٥١ .
(٢٢) علي فاروق ، المصدر السابق ، ص٥٨ .
(٢٣) محمد رضا الشبيبي ، مذكراته ، في مسيرة النضال ، مجلة البلاغ ، الكاظمية ، العدد ٥ ، السنة الرابعة .
(٢٤) عبد الغفار الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، وزارة الثقافة والاعلام ، الكويت ، ١٩٨٠ ، ص٢٢ .
(٢٥) المصدر نفسه ، ص٢٣-٢٤ .
([٢٦]) الحرب العالمية الأولى : أو الحرب العظمة التي اندلعت عام ١٩١٤ إثر حادثة اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرديناند في البوسنة فكانت الشرارة الأولى التيب اشعلت نار الحرب بين الدول الأوربية الكبرى وهي دول الوسط (المانيا والنمسا والدولة العثمانية) ودول الوفاق (روسيا وفرنسا وبريطانيا) كما دخلت بعض الدول الأوربية الآخرى إلى جانب الطرفين وأعلنت دول آخرى حيادها من الحرب ، انتهت هذه الحرب عام ١٩١٨ بعد عقد سلسلة من المعاهدات. للمزيد من التفاصيل ينظر :موسى محمد آل طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٧٥ من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ، ط٢ ، دار الصياد للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص٢٨-٤٤.
([٢٧]) المصدر نفسه ، ص١٠ ؛ شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨ ، شركة النبراس للطباعة ، بغداد ، ١٩٦٤ ، ص١٢ ؛ محمد خليفة النبهاني ، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط٢ ، ج١٠ ، جامعة الازهر، مصر ، ١٩٢٦، ص٣٦٠.
([٢٨]) علي ناصر حسين ، مقاومة العراقيين للاحتلال البريطاني (١٤-١٩١٧) ، مجموعة باحثين ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٣؛ عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٦٠ ،، ص٦٧.
([٢٩]) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٠١.
([٣٠]) حميد أحمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ دراسة تاريخية ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص١٧٥ ؛ صبح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث

والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٢ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص١٤٤.

(٣١) مختار الاسدي ، موجز تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار الكتب العراقية ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٦.

(٣٢) سليمان بيك : هو الملقب بالعسكري ، قائد في الجيش العثماني عين في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩١٤ في العراق بعد القائد جاويد باشا الذي انهزم امام القوات البريطانية ، توفي سليمان بك بتاريخ ١٤ نيسان عام ١٩١٥ منتحراً بعد الهزيمة العسكرية في الشعيبة. للتفاصيل ينظر: تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، بغداد ، مطبعة الوحدة ، ١٩٦٣ ، ص٥٧.

(٣٣) محمد خليفة النبهاني ، المصدر السابق ، ص٣٦٠.

(٣٤) هو السيد محمد سعيد محمد قاسم الحسني الحبوبي ، ولد في مدينة النجف عام ١٨٤٩ ، كان شاعراً وأديباً فضلاً عن كونه رجل دين ومرجع ومجاهد ، توفي في مدينة الناصرية عام ١٩١٥ بعد معركة الشعيبة. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الغفار الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٢١-٦٠ ؛ عبد العزيز الجواهري ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي ، المطبعة الأهلية ، بيروت ، ١٣٣١هـ ، ص٨ ؛ محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ، ج٢ ، ط٢ ، النجف ، ١٩٦٤ ، ص٢٩٣ ؛ محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، مج١ ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٣٣٨ ؛ حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج١ ، دار الشؤون غالثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص١٩٠ ؛ هدى جاسم البطيحي ، محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ، ص١٢.

(٣٥) فريق المزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط٢ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٣٧.

(٣٦) علي فاروق محمد عبد الله الجبوري ، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩-١٩١٥ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ ، ص١١٢.

(٣٧) عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠ ، ص٤٧.

(٣٨) التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والاعلام ، العدد الاول ، السنة السادسة والعشرون ، ١٩٩٥ ، ص٣٢ .

(٣٩) باقر حيدر بن علي بن حيدر بن خليفة بن كرم الله بن دنانة بن غانم الملقب بالبطائحي المنتفقي ، يعد من أبرز رجال آل حيدر ، ولد عام ١٨٤٠ في مدينة سوق الشيوخ وتتلمذ على يد جده الشيخ محمد علي حيدر ، هاجر عام ١٨٥٥ إلى مدينة النجف للالتحاق بالمدارس الدينية ، توفي عام ١٩١٥. للمزيد من التفاصيل ينظر: عباس جخيور سدخان الوائلي ، ديوان الشيخ باقر تحقيق ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ ، ص٦.

(٤٠) سناء مسلم هليل ، المصدر السابق ، ص١٢٥.

(٤١) م. ذ. د. ت ، وثائق عن العشائر العراقية متفرقة .

(٤٢) المصدر نفسه ، ص٣٣ .

(٤٣) التراث الشعبي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

(٤٤) علي فاروق الحبوبي ، المصدر السابق ، ص١٢٦.

(٤٥) عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، بغداد ، ١٩٦٣ ، ص١١٢ ؛ عبد الغفار الحبوبي ،

ديوان محمد سعيد الحبوبي ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٦٠.

(٤٦) حسين عيسى صباح الطائي ، موقف المنتفق من أحداث ١٩٢٠ في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، ٢٠١٥ ، ص٢٠.

(٤٧) محمد باقر الشبيبي : ولد عام ١٨٩٠ في مدينة النجف الاشرف وكان له دور في حركة الجهاد ضد المحتل عام ١٩١٥ ، وله دور في ثورة العشرين وكان أحد أعضاء جمعية حرس الاستقلال وكان عضواً في مجلس النواب ، كان شاعراً وأديباً ، توفي عام ١٩٦٠. للمزيد من التفاصيل ينظر: عالية حسين علي ، محمد باقر الشبيبي آراؤه ومواقفه السياسية من عام ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٦٦.

(٤٨) علي الشرقي : ولد عام ١٨٩٢ في مدينة النجف الاشرف ، نزحت أسرته إلى مدينة الغراف في عام ١٩٢٨ أصبح عضواً في مجلس التمييز الشرعي الجعفري ، كما أصبح قاضياً لمحكمة البصرة في عام ١٩٣٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد هادي الاميني ، المصدر السابق ، ص٢٠.

(٤٩) الشيخ عبد الحسين مطر بن سحاب ، ولد عام ١٨٧٥ في مدينة النجف الاشرف ويرجع نسبه إلى قبيلة خفاجة في لواء المنتفك في الناصرية ، درس في النجف الاشرف ضمن المدارس الدينية حتى أكمل دراسته ، أصبح إمام الجماعة في مدينة الناصرية ، كان يحظى بمكانة دينية واجتماعية متميزة لدى أبناء المنتفك ، له دور مهم وبارز في مقارعة القوات البريطانية أثناء احتلالها للعراق ، كما كان له الدور المشهود في معارك الشعيبة وهو يعاضد السيد الحبوبي في سوح القتال. للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر باقر آل حبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ ، دار الأضواء ، بيوت ، ١٩٨٦ ، ص١٣.

(٥٠) حسين عيسى صباح الطائي ، المصدر السابق ، ص٥٥.

(٥١) وهي المعركة التي حصلت بين الشيخ خيون العبيد والقوات العثمانية عام ١٩١٤ وحقق فيها العبيد انتصاراً باهراً على الجانب العثماني. للمزيد من التفاصيل ينظر: شاكر حسين دمدوم ، المصدر السابق ، ص٤٠٠ ؛ عبد الرزاق مطلق الفهد ، قلعة سكر ١٨٧٣–١٩٥٨ دراسة في الحركة الوطنية والاجتماعية في العراق ، بغداد ، المنار ، ٢٠٠١ ، ص٧٧.

(٥٢) ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ ١٩١٥–١٩٥٨ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣، ص٤٢.

(٥٣) التراث الشعبي ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٥٤) عناية الله بن حسين بن علي بن جمال الدين ، ولد عام ١٨٦٦ في قرية المومنين في ناحية الكرمة في سوق الشيوخ ، أحد قادة معركة الشعيبة ، توفي عام ١٩٥٢. للمزيد من التفاصيل ينظر: لجنة الاحتفال لأربعينية الراحل العظيم الذكرى الخالدة لفقيد الإسلام ميرزا عناية الله جمال الدين ، النجف الاشرف ، ١٩٥٣ ، ص ١٨.

(٥٥)ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، المصدر السابق ، ص٤٢.

(٥٦) محمد خليفة النبهاني ، المصدر السابق ، ص٣٨١.

(٥٧) السير برسي كوكس (١٨٦٤–١٩٣٧) : هو أحد الضباط السياسيين البريطانيين ، التحق بحكومة الهند عام ١٨٨٤ وانتقل للعمل في الخليج العربي عام ١٨٨٦ ، أصبح الضابط السياسي الأول لحملة مابين النهرين

عام ١٩١٤ ، شغل منصب الوزير البريطاني المفوض في طهران للمدة مابين ١٩١٨–١٩٢٠ ، ثم عاد للعراق ليشغل منصب المندوب السامي البريطاني فيه للمدة ١٩٢٠–١٩٢٣ توفي عام ١٩٣٧. للمزيد ينظر: عباس خضير عباس ، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج العربي والجزيرة العربية ١٨٩٩–١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ ، ص٧–١٥ ؛ منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤–١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٧٢ ؛ آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ج٢ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص٣١٢.

([٥٨]) الأوقات ، السنة ٣ ، المجلد ٩ ، العدد ٤٠ ، ٢٥ آب ١٩١٧ ؛ محمد خليفة النبهاني ، المصدر السابق ، ص.

([٥٩]) جريدة الزوراء ، العدد ٢٤٩٥ ، السنة ١٣٣٣هـ.

([٦٠]) جواد الطاهر الوجيز في تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار مصر المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٦٤.

([٦١]) ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، المصدر السابق ، ص٤٣ ؛ عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي (١٩٠٠–١٩٢٤) ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٧٠.

([٦٢]) تقع على بعد ١٤ كم إلى الجنوب الشرقي للبصرة ، امتازت بأهميتها لكونها ملتقى العراق من الغرب والشمال وتحتوي على قلعة قديمة ، اكتسبت أهمية خلال الحرب العالمية الأولى وأصبحت قاعدة للقوة الجوية البريطانية في العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، أسرار الخيبة من فتح الشعيبة (١٩١٤–١٩١٥) ، تحقيق علاء حسين الرهيمي وإسماعيل طه الجابري ، ط٢ ، مؤسسة السيد هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ ، ص٢٢.

([٦٣]) الحمار : بحيرة مائية تقع شمال البصرة بـ٤كم يبلغ طوله ٧٠ميلاً وهو من أوسع الاهوار ودائمي المياه. للمزيد من التفاصيل ينظر: احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سد الهندية ، المعارف ، بغداد ، ١٩٤٥ ، ص٢٧٢.

([٦٤]) عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٤٢.

(٦٥) لجنة الاحتفال لأربعينية الراحل العظيم الذكرى الخالدة لفقيد الإسلام ميرزا عناية الله جمال الدين ، النجف الاشرف ، ١٩٥٣ص٤٦–٤٧.

([٦٦]) حميد حمد السعدون ، المصدر السابق ، ص٧٨.

([٦٧]) مقابلة شخصية مع الشيخ علي حسن عبد الهادي سوق الشيوخ ٢٠١٧/٤/٢٣.

([٦٨]) ايناس جبار حسين الحسناوي ، المصدر السابق ، ص٤٥.

([٦٩]) النخيلة : منطقة قريبة من هور المحور وتعد نقطة إلتقاء المجاهدين ، وجرت معارك فيها ومنها واقعة النخيلة في ٣ آذار ١٩١٥ بين المجاهدين وبريطانيا وقد منيت الأخيرة بهزيمة كبرى في تلك المعركة. للمزيد من التفاصيل ينظر: فاضل جميل ، المصدر السابق ، ص٣٠

([٧٠]) المس بيل ، المصدر السابق ، ص١٤ ؛ عبد الله الفياض ، المصدر السابق ، ص١٥٣.

([٧١]) البرجسية : تقع ضمن قضاء الزبير في مدينة البصرة وتبعد حوالي ٧٠كم عن المركز. ينظر: سناء مسلم هليل ، المصدر السابق ، ص١١٨.

(٧٢)عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤–١٩٢١ ، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨، ص٤٩.

(٧٣) محمد خليفة النبهاني ، المصدر السابق ، ص٣٨٥.

(٧٤) حسن عيسى صالح الطائي ، المصدر السابق ، ص٥٣ ؛ ايناس جبار سعيد الحسناوي ، المصدر السابق ، ص٤٤.

(٧٥) سعيد رشيد مجيد زمزم ، رجال العرب والاحتلال البريطاني ، مطبعة منير ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص٢٥ ؛ عبد الجليل الطاهر ، المصدر السابق ، ص٥٨.

المصـادر

الرسائل والاطاريح

١- ايناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ ١٩١٥–١٩٥٨ (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠١٣ .

٢- حسين عيسى صباح الطائي ، موقف المنتفق من أحداث ١٩٢٠ في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا،٢٠١٥ .

٣- عباس خضير عباس ، برسي كوكس ودوره بالسياسة البريطانية في الخليج العربي والجزيرة العربية ١٨٩٩–١٩١٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .

٤- عباس جخيور سدخان الوائلي ، ديوان الشيخ باقر تحقيق ودراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .

٥- عالية حسين علي ، محمد باقر الشبيبي آراؤه ومواقفه السياسية من عام ١٩٣٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .

٦- منتهى عذاب ذويب ، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية ١٨٦٤–١٩٢٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .

٧- هدى جاسم البطيحي ، محمد سعيد الحبوبي حياته وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

الكتب

١– احمد سوسة ، وادي الفرات ومشروع سد الهندية ، المعارف ، بغداد ، ١٩٤٥ .

٢– الأوقات ، السنة ٣ ، المجلد ٩ ، العدد ٤٠ ، ٢٥ آب ١٩١٧ .

٣– آلان بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ، ج٢ ، ترجمة سوسن فيصل السامر ويوسف محمد أمين ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ .

٤– تحسين العسكري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى ، بغداد ، مطبعة الوحدة ، ١٩٦٣ .

٥- التراث الشعبي ، وزارة الثقافة والاعلام ، العدد الاول ، السنة السادسة والعشرون ، ١٩٩٥ .

٦– جريدة الزوراء ، العدد ٢٤٩٥ ، السنة ١٣٣٣هـ.

٧- جعفر باقر آل حبوبة ، ماضي النجف وحاضرها ، ط٢ ، دار الأضواء ، بيوت ، ١٩٨٦ .

٨- جواد الطاهر ، الوجيز في تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار مصر المرتضى ، بغداد ، ٢٠٠٨ .

٩- حسين علي محفوظ ، نسب السادة ال حبوبي ، بغداد ، ٢٠٠١ .

١٠- حميد أحمد حمدان التميمي ، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ دراسة تاريخية ، بغداد ، ١٩٧٩ .

١١- حميد المطبعي ، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، ج١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٥ .

١٢- سعيد رشيد مجيد زمزم ، رجال العرب والاحتلال البريطاني ، مطبعة منير ، بغداد ، ١٩٩٠ .

١٣- شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨ ، شركة النبراس ، بغداد ، ١٩٦٤ .

١٤- صبح مهدي علي الفضلي ، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٢ ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ، القاهرة ، ٢٠١٠ .

١٥- طارق نافع الحمداني ، ملاحم سياسية وحضارية من تاريخ العراق الحديث والمعاصر ، بيروت ، ١٩٨٩ .

١٦- عبد الله الفياض ، الثورة العراقية الكبرى سنة ١٩٢٠ ، بغداد ، ١٩٦٣ .

١٧- عبد الغفار الحبوبي ، ديوان محمد سعيد الحبوبي ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٠ .

١٨- عبد العال وحيد عبود العيساوي ، لواء المنتفك في سنوات الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ ، دراسة في أحواله الإدارية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ .

١٩- عبد الرزاق عبد الدراجي ، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٨٠.

٢٠- عبد الرزاق مطلق الفهد ، قلعة سكر ١٨٧٣-١٩٥٨ دراسة في الحركة الوطنية والاجتماعية في العراق ، بغداد ، المنار ، ٢٠٠١ .

٢١- عبد الحليم الرهيمي ، تاريخ الحركة الإسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع

التاريخي (١٩٠٠-١٩٢٤) ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٨ .

٢٢- عبد الحسين المبارك ، ثورة ١٩٢٠ في الشعر العراقي ، مطبعة دار البصري ، بغداد ، ١٩٧٠

٢٣- عبد العزيز الجواهري ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي ، المطبعة الأهلية ، بيروت ، ١٣٣١هـ.

٢٤- عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، ط٢ ، بغداد ، ١٩٦٠ .

٢٥- عبد الغفار الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، وزارة الثقافة والاعلام ، الكويت ، ١٩٨٠ .

٢٦- علي فاروق محمود وعبد الله الحبوبي ، محمد سعيد الحبوبي ودوره الفكري والسياسي ١٨٤٩-١٩١٥ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٢ .

٢٧- علي الخاقاني ، شعراء الغري او النجفيات ، ج٩ ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٨٦ .

٢٨- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، ج٤ ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

٢٩- علي ناصر حسين ، مقاومة العراقيين للاحتلال البريطاني (١٤-١٩١٧) ، مجموعة باحثين ، المفصل في تاريخ العراق المعاصر ، ط١ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢.

٣٠- فريق المزهر آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها ، ط٢ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٩٩٥ .

٣١- لجنة الاحتفال لأربعينية الراحل العظيم الذكرى الخالدة لفقيد الإسلام ميرزا عناية الله جمال الدين ، النجف الاشرف ، ١٩٥٣ .

٣٢- محمود الحبوبي ، ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي ، بيروت ، ٢٠٠٥ .

٣٣- محمد حسين الصغير ، قادة الفكر الديني والسياسي في النجف الاشرف ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٣٤- محمد رضا الشبيبي ، مذكراته ، في مسيرة النضال ، مجلة البلاغ ، الكاظمية ، العدد ٥ ، السنة الرابعة .

٣٥- محمد حرز الدين ، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، تعليق محمد حسن حرز الدين ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٩٤ .

٣٦- محمد هادي الاميني ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام ، مج١ ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٣٧- محمد خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط٢ ، ج١٠، جامعة الازهر، مصر ، ١٩٢٦ .

٣٨- مختار الاسدي ، موجز تاريخ العراق السياسي الحديث ، دار الكتب العراقية ، بغداد ، ٢٠٠١

٣٩- مقابلة شخصية مع الشيخ علي حسن عبد الهادي سوق الشيوخ ٢٠١٧/٤/٢٣.

٤٠- موسى محمد آل طويرش ، تاريخ العالم المعاصر ١٩١٤-١٩٧٥ من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ، ط٢ ، دار الصياد للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٤١- ميري بصري ، اعلام الادب في العراق الحديث ، ج١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ .

٤٢- هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، أسرار الخيبة من فتح الشعيبة (١٩١٤-١٩١٥) ، تحقيق علاء حسين الرهيمي وإسماعيل طه الجابري ، ط٢ ، مؤسسة السيد هبة الدين الشهرستاني للطباعة والنشر ، ٢٠١٥ .